

منظمة الصحة العالمية



٣/١١١ مـت
٩ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٢
EB111/3

المجلس التنفيذي
الدورة الحادية عشرة بعد المائة
البند ١-٥ من جدول الأعمال المؤقت

مساهمة منظمة الصحة العالمية في بلوغ الأهداف الإنمائية لـإعلان الألفية الصادر عن الأمم المتحدة

تقرير من الأمانة

معلومات أساسية

-١ في أيلول / سبتمبر ٢٠٠٠، اجتمع ممثلون من ١٨٩ بلداً (و٤٧ رئيس دولة) في اجتماع قمة الألفية في نيويورك لاعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية.^١ وحدد الإعلان المبادئ والقيم التي ينبغي أن تحكم العلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين وحدد كذلك سبعة مجالات تعهد فيها القادة الوطنيون بمجموعة من الالتزامات المعينة: السلم والأمن ونزع السلاح؛ والتنمية والقضاء على الفقر؛ وحماية بيئتنا المشتركة؛ وحقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الرشيد؛ وحماية المستضعفين؛ وتلبية الاحتياجات الخاصة لأفريقيا؛ وتعزيز الأمم المتحدة.

-٢ وعقب اجتماع القمة أعد الأمين العام للأمم المتحدة "الدليل التفصيلي لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية" الذي حدد الأهداف المعينة لكل مجال من تلك المجالات السبعة وعرض الحالـة الراهنة واقتـرح الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحقيق تلك الأهداف.^٢ ويشار الآن إلى الأهداف المذكورة في الباب ثالثاً - التنمية والقضاء على الفقر - بالأهداف الإنمائية للألفية.^٣

-٣ وتلخص الأهداف الإنمائية للألفية بعض الالتزامات الرئيسية التي جرى التعهد بها في أهم المؤتمرات التي عقدها الأمم المتحدة في عقد التسعينات. كما تستند أيضاً إلى أهداف التنمية الدولية التي حدتها لأول مرة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عام ١٩٩٦.^٤ وفيما يخص الأهداف ١ إلى ٧، جرى الاتفاق على غايات معينة لتحسين النتائج ومؤشرات لقياس التقدم (الاطلاع على قائمة

١ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٥/٢.

٢ الوثيقة A56/326.

٣ تساهم منظمة الصحة العالمية أيضاً في بعض الأهداف التي تدرج في أبواب أخرى وتقدم التقارير بشأنها. مع ذلك فالقرير الحالي يقتصر على التعليقات على أعمال المنظمة فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية، وذلك إلى جانب المعلومات التي ترد فيه بشأن الصحة الإنجابية.

٤ Development Assistance Committee, Shaping the 21st Century: the contribution of development cooperation. ParisOECD, 1996.

الأهداف والغايات والمؤشرات المتعلقة بالصحة انظر الملحق). ويتعلق الهدف ٨ بإقامة الشراكات من أجل التنمية من أجل المساعدة على بلوغ تلك الغايات، مع الإقرار بمجموعة من المدخلات التي يقدمها شتى الشركاء من البلدان النامية والمتقدمة إسهاماً في تحقيق ذلك الهدف.

٤- وتحل الأهداف الإنمائية للألفية أهمية أكبر لاهتمامات الصحية من تلك التي تمنحها لها أهداف التنمية الدولية: خمسة من بين الغايات الثمانية عشر تتصل بشكل مباشر بالصحة؛ وهناك ثلاثة غايات أخرى تتصل بها وتتضمن مؤشرات ستتولى المنظمة رصدها. ومع ذلك، وخلافاً لأهداف التنمية، لا تحدد الأهداف الإنمائية للألفية أي غاية محددة للصحة الإنجابية، كما أنها لا تشير إشارة مباشرة إلى الأمراض غير السارية ولا إلى وظائف النظم الصحية.

٥- وقد أعدت الأمم المتحدة أربعة أنشطة لدعم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية:

- تقارير الألفية، وتشمل تأسيس آليات لإعداد التقارير على الصعيد القطري والعالمي لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف. وتتولى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة أمر إعداد التقارير على الصعيد العالمي وتدرج أعمالها في التقارير السنوية التي يعدها الأمين العام للأمم المتحدة بشأن التقدم الذي تحرزه منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها في تنفيذ الإعلان بشأن الألفية.

- حملة الألفية، وتهدف إلى توعية عامة الناس بالأهداف الإنمائية وحفزهم على الالتزام بها. وهي لاتزال في مراحل الإعداد الأولي.

- مشروع الألفية، الذي سيتولى إجراء البحوث وتحليل الاستراتيجيات والموارد الازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد أسس المشروع ١٠ فرق عمل وفريق واحد من خبراء الأمم المتحدة وفريق آخر من الشخصيات البارزة للإشراف على العملية.

- دعم العمل على الصعيد القطري، وتقدمه الفرق القطرية التابعة للأمم المتحدة من أجل إعداد التقارير لرصد التقدم المحرز على مستوى البلدان نحو تحقيق الأهداف الإنمائية، وهي تقارير مكملة للتقرير العالمي الذي يعده الأمين العام للأمم المتحدة. وتقدم الفرق القطرية أيضاً دعمها لإعداد حملات أو حركات الألفية الوطنية.

إسهام منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

٦- حدد القرار رقم ١٩٥٥-١ التأكيد على التزام منظمة الصحة العالمية بالإعلان بشأن الألفية. فهي لا تقتصر على الإسهام في الجهود الجامحة لمنظومة الأمم المتحدة المبينة أعلاه فحسب، وإنما يشكل عملها المتعلق بالأهداف الإنمائية جزءاً لا يتجزأ من أنشطتها الأساسية.

متابعة التقدم وقياس الإنجازات

٧- تصميم المؤشرات. عملت منظمة الصحة العالمية مع سائر المنظمات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة ومع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية على تحديد المؤشرات المرتبطة بكل هدف وغاية في مجال الصحة.

-٨ وأثيرت بعض مسائل هامة إبان هذه العملية كان من بينها مسألة إدراج الالتزامات الدولية التي جرى التعهد بها منذ اجتماع قمة الألفية للأمم المتحدة ضمن الأهداف الإنمائية للألفية. فعلى سبيل المثال، أعرب العديد عن انشغالهم لأن الأهداف والغايات والمؤشرات التي جرى الاتفاق بشأنها إبان دوره الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالأيدز وفيروسه لم تدرج في الغاية ٦. كما أن المناقشة مازالت مستمرة بشأن مدى ما تعكسه الأهداف الإنمائية لنتائج مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة (جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، آب/أغسطس - أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢).

-٩ وفيما يخص بعض المسائل الأكثر تحديداً، أبدت منظمة الصحة العالمية شكوكها بشأن جدوى اتخاذ الوفيات الناجمة عن أمراض معينة كأفضل مؤشر لقياس التقدم في مكافحة الملاريا والأمراض الهامة الأخرى (الغاية ٦، الهدف ٨). واقتصرت إضافة حاشية إلى هذا المؤشر يذكر فيها أنه ينبغي استخدام تغيرات توقعات الحياة الصحية عند الولادة لإثابة رصد التقدم المحرز في مكافحة أهم الأمراض. ومن بين المؤشرات المستخدمة حالياً فيما يخص الأيدز وفيروسه معدلات انتشار استخدام وسائل منع الحمل، وهو مؤشر ضعيف فيما يخص الأيدز وفيروسه وسيكون من الأفضل إدراجه في الغاية ٥ المتعلقة بتحسين صحة الأمهات.

-١٠ ولوحظ كذلك عدم وجود مؤشرات بشأن الأمراض غير السارية والحالات المرضية المزمنة وعوامل الاختطار المرتبطة بالسلوكيات والصحة النفسية والصحة المهنية والنظم الصحية. وللمساعدة على سد هذه الثغرة حددت منظمة الصحة العالمية استراتيجية لتطوير المؤشرات الصحية الأساسية على الأمد الطويل مع تقديم تقارير مرحلية بشأنها في الملحق الإحصائي للتقرير الخاص بالصحة في العالم. وستحدد الاستراتيجية بصورة تدريجية المؤشرات الأساسية الخاصة بالصحة وأداء النظم الصحية وال المجالات التي لم توضحها الأهداف الإنمائية للألفية توضيحاً كافياً.

-١١ إعداد التقارير. تشتراك منظمة الصحة العالمية مع اليونيسيف في الاضطلاع بمسؤولية الوكالة الرئيسية فيما يتعلق بإعداد التقارير عن وفيات الأطفال وصحة الأمهات والحالة الغذائية للأطفال وتدابير الوقاية من الملاريا والحصول على الماء النظيف؛ كما تتعاون المنظمة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري/الأيدز في العمل على بلوغ الغايات المحددة للوقاية من فيروس الأيدز. وبالمشاركة مع اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ستجرى مشاورات قطرية للثبت من البيانات الخاصة بالأهداف الإنمائية، وذلك بهدف تجنب توجيه استفسارات متعددة قد تتضارب فيما بينها إلى البلدان وإجراء دورة واحدة من المشاورات القطرية. وباعتبارها المسؤول الرئيسي عن المضمون الصحي للأهداف الإنمائية للألفية ضمن فريق منظومة الأمم المتحدة القطرية، ستضطلع منظمة الصحة العالمية بدور هام في الإجراءات الاستشارية القطرية والتتأكد من عدم الإبلاغ ببيانات صحية متضاربة عن طريق قنوات متعددة. وستتعاون جميع مستويات العمل في المنظمة تعاوناً متيناً فيما بينها في كل مرحلة من المراحل التالية من عملية إعداد التقارير.

- تحديد معايير جودة البيانات. تترأس منظمة الصحة العالمية إجراء التثبت من المعلومات الصحية الذي يضمن خمسة معايير للجودة فيما يخص المؤشرات الصحية الرئيسية: صحة المعلومات وإمكانية المقارنة بين شتى فئات السكان والبلدان والدولية والتدقيق والتثبت على الصعيد القطري.

- وضع وسائل القياس والاحتفاظ بقاعدة لجمع البيانات وتعزيز القدرة على إنتاج المعلومات واستعمالها. وستستند المنظمة إلى الأعمال الجارية في تحسين القدرات المحلية على إجراء

الدراسات الاستقصائية وتحليل البيانات المنتجة واستعمالها في المسح الصحي العالمي.^١ وتشمل الاستراتيجيات الأخرى تعزيز نظم المعلومات الصحية الوطنية، وبصفة خاصة نظمها لتسجيل المعلومات الحيوية.

- الاستشارة داخل البلدان. سيجري دمج بعض مبادرات استشارية قطرية بغية وضع إجراء موحد لمنظمة الصحة العالمية للثبت من صحة البيانات القطرية.
- استعراض البيانات والثبات من صحتها. ستقدم المنظمة دعماً تشاركيًّا في إجراء التحاليل النهائية وإعداد قوائم الحرد والفهارس والثبات من جميع البيانات التي تتحتها المنظمة ونشرها. وسيجري ثبت المنظمة من البيانات الصحية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية عن طريق استعراض علمي من قبل النزلاء.
- توزيع البيانات. ستتاح البيانات بواسطة الواقع القطري التابع لمنظمة الصحة العالمية على شبكة الإنترنت وفي التقرير الخاص بالصحة في العالم.

وضع الأهداف الإنمائية للألفية موضع التنفيذ والتطبيق

- ١٢ - أخذت الأهداف الإنمائية للألفية تتسبب أهمية استراتيجية متزايدة في العديد من الوكالات الإنمائية، حيث يجري استعمالها في تركيز الأعمال المنجزة على صعيد الأفراد والبرامج وإعادة توجيهها، واتخاذها مؤشرات رئيسياً يستعان به لتقييم أداء الوكالة الشامل. ومع أن ولاية منظمة الصحة العالمية هي أوسع نطاقاً من نطاق ولايتها بموجب الأهداف الإنمائية للألفية التي لا تشمل جميع جوانب أعمال المنظمة، فإنها مع ذلك تتيح تركيزاً شديداً وإطار عمل للجوانب الرئيسية التي تميز تفاعل منظمة الصحة العالمية مع الدول الأعضاء. ولقد جرت مراعاتها عند إعداد ميزانية البرنامج المقترحة للفترة ٤-٢٠٠٥-٢٠٠٥ وأكملتها مبادرة التركيز على البلدان في أعمالها الرامية إلى تعزيز الدعم الذي تقدمه منظمة الصحة العالمية على صعيد البلدان.^٢

الصحة والفقر

- ١٣ - تساعد الأهداف الإنمائية للألفية على تحديد شكل عمل منظمة الصحة العالمية في مجال العلاقة بين الصحة والفقر، والذي يهدف إلى تحديد التدخلات لصالح القراء والإفادة المسؤولين السباسيين بفوائد الاستثمار في المجال الصحي، بما في ذلك الصحة الإنجابية. وستقدم المنظمة دعمها للبلدان من أجل بناء قدرات تحليل البيانات التي ترد من جميع دراسات التقصي المتاحة وتقييم القرائن المتعلقة بأوجه التباين القائمة وعواملها المحددة. ويلزم توفير البيانات الصحيحة اللازمة للمقارنة بين تكاليف التدخلات ومردوديتها من أجل تحديد الأولويات واتخاذ القرارات: على مستوى الاقتصاد الجزئي، لقياس تكاليف إيتاء الرعاية الصحية للأفراد والأسر؛ وعلى مستوى الاقتصاد الكلي، لبيان العلاقة بين التدخلات الصحية للحد من الفقر والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

^١ يقىس المسح الصحي العالمي معظم ممؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية قياساً دقيقاً ويقيس ثلاثة منها قياساً جزئياً.

^٢ الوثيقة مبم ٤-٢٠٠٥-٢٠٠٥.

^٣ انظر الوثيقة م ٣٣/١١١.

٤ - كما تشجع منظمة الصحة العالمية على إدراج الأهداف الإنمائية للألفية في العنصر الصحي لأطر العمل والوسائل الإنمائية ذات الصلة كورقات استراتيجية الحد من الفقر.

الصحة الإيجابية

٥ - بالرغم من عدم إدراج هدف بشأن الصحة الإيجابية في مجموعة الأهداف الإنمائية للألفية، مازال العمل مستمراً نحو تحقيق أهداف وغايات المؤتمر الدولي المعني بالتنمية والسكان (القاهرة، ١٩٩٤) وجدد التأكيد عليها المحفل الدولي المعني بالاستعراض والتقييم التشغيلي لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية (المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية) (لاهاي، ١٩٩٩) ومنها بصفة خاصة هدف إتاحة الحصول على خدمات الصحة الإيجابية.^١

٦ - واستجابة للقرار ج ص ١٩-٥٥٤، يجري العمل الآن على إعداد استراتيجية مقرحة لتعجيل التقدم نحو بلوغ الأهداف والغايات الإنمائية الدولية المتعلقة بالصحة الإيجابية لعرضها على المجلس التنفيذي وجمعية الصحة العالمية، وذلك بالتشاور الوثيق مع المكاتب الإقليمية والقطرية التابعة لمنظمة الصحة العالمية وأهم أصحاب المصلحة الآخرين. وستركز الاستراتيجية على المجالات الخمسة الرئيسية التالية:

- إصدار معلومات استراتيجية على الصعيدين العالمي والقطري، بما في ذلك بذل الجهود الرامية إلى تحسين الإطار المفاهيمي الأساسي لقياس سوء الصحة الإيجابية والبحوث اللازمة لإصدار البيانات باستخدام معايير الجودة الخمسة للتثبت من صحة البيانات التي جرى بيانها آنفاً؛
 - تحديد برنامج (عن طريق عملية استشارية رئيسية) للبحوث والتعاون التقني في مجال الصحة الجنسية والإيجابية للفترة ٢٠٠٩-٢٠٠٤ ومنحه الأولوية^٢؛
 - إقامة الروابط بين الصحة الإيجابية والفقر ودراسة التأثير المشترك بين القطاعات الذي سينشأ عن إصلاح القطاع الصحي ويؤثر على قدرة البلدان على الوفاء بالالتزامات التي جرى التعهد بها إبان المؤتمر الدولي للسكان والتنمية؛
 - إيجاد علاقات العمل المتضادرة في معالجة عوامل الاختصار التي تتسبب في النتائج السيئة للصحة الجنسية والإيجابية، وتحديد ونشر المعلومات عن عوامل الوقاية، مع منح اهتمام خاص للشباب؛
 - العمل بالتعاون مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة من أجل تركيز الدعم على الأنشطة المقيدة على الصعيد القطري وبالتعاون الوثيق مع مبادرة التركيز القطري لمنظمة الصحة العالمية.
- ١ يintend أن تسعى جميع البلدان إلى أن توفر من خلال نظام الرعاية الصحية الأولية رعاية صحية إيجابية لجميع الأفراد في السن المناسبة وذلك في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥. المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية، برنامج العمل، الفقرة ٦-٧.
- ٢ ستكتمل عملية تحديد الأولوية في منتصف عام ٢٠٠٣، بالتزامن مع إكمال التقييم الخارجي لبرنامج البحث الخاص، التدريب على إجراء البحوث الإنمائية في مجال الصحة الإيجابية، المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي.

استنتاجات

- ١٧ - هناك إشارات مبكرة تدل على أن الأهداف الإنمائية للألفية تقوم برعاية توسيع التعاون والاتساق السياسي بين شركاء التنمية عن طريق مبادرات واستراتيجيات منظومة الأمم المتحدة التي ورد شرحها آنفاً. وستستلزم هذه العمليات رصدًا دقيقاً لضمان استمرارية مسارها وتناسقها مع جهود تعزيز ملكية الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد القطري. ويتحقق العديد من البلدان تقدماً جيداً نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بالرغم من القلق المستمر من أن توزيع المكاسب لن يكون توزيعاً متساوياً لا على الصعيد العالمي ولا في داخل البلدان نفسها.
- ١٨ - وهناك إقرار متزايد بأن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية سيستلزم زيادة هامة في الموارد المخصصة للصحة. وما زالت منظمة الصحة العالمية تمثل صوتاً قوياً للدعوة إلى تخصيص موارد إضافية للقطاع الصحي وإتاحة تغيرات احتياجاته من الموارد.

الإجراءات المطلوب من المجلس التنفيذي

- ١٩ - المجلس التنفيذي مدعو للإحاطة علمًا بهذا التقرير.

ملحق

الصحة في الأهداف الإنمائية للألفية

الأهداف والغايات والمؤشرات الواردة في مجموعة الأهداف الإنمائية للألفية المركزة على الصحة

الهدف ١: القضاء على الفقر المدقع والجوع	
الغالية ١: تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد إلى النصف في الفترة ما بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥	
الغالية ٢: تخفيض نسبة السكان الذين يعيشون من الجوع ٤ - عدد الأطفال ناقصي الوزن (الذين يقل عمرهم عن خمس سنوات) إلى النصف في الفترة ما بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥ ٥ - نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى لاستهلاك الطاقة الغذائية	
الهدف ٢: تحقيق تعليم الابتدائي	
الغالية ٣: كفالة تمكن الأطفال في كل مكان، سواء الذكور أو الإناث منهم، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥	
الهدف ٣: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	
الغالية ٤: إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام ٢٠٠٥، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥	
الهدف ٤: تخفيض معدل وفيات الأطفال	
الغالية ٥: تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين في الفترة ما بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥	
الهدف ٥: تحسين صحة الأمهات	
الغالية ٦: تخفيض معدل وفيات الأمومة بمقدار ثلاثة أرباع في الفترة ما بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥	
الهدف ٦: مكافحة فيروس العوز المناعي البشري/ الأيدز والمalaria وغيرها من الأمراض	
الغالية ٧: وقف انتشار فيروس العوز المناعي البشري/ الأيدز بحلول عام ٢٠١٥ وبدء انحساره اعتباراً من ذلك التاريخ	
الغالية ٨: وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية بحلول عام ٢٠١٥ وبدء انحساره اعتباراً من ذلك التاريخ	
الهدف ٧: كفالة الاستدامة البيئية	
الغالية ٩: إدماج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وتحسّن قدران الموارد البيئية	
الغالية ١٠: تخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥	
الهدف ٨: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية	
الغالية ١٢: المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالافتتاح والتقييد بالقواعد والقابلية للتتبّؤ به وعدم التمييز	
الغالية ١٣: معالجة الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نمواً	
الغالية ١٤: معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان غير الساحلية والدول النامية الصغيرة الجزيرية	
الغالية ١٥: المعالجة الشاملة لمشاكل ديون البلدان النامية باتخاذ تدابير على المستويين الوطني والدولي لجعل ديونها ممكناً في المدى الطويل	
الغالية ١٦: التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملاً لائقاً ومنتجاً	
الغالية ١٧: التعاون مع شركات المستحضرات الصيدلانية ٤ - نسبة السكان الذين يمكنهم الحصول على الأدوية الأساسية بأسعار إقامة الأدوية الأساسية بأسعار ميسورة في	
البلدان النامية	
الغالية ١٨: التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال	

المصدر: تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، تقرير الأمين العام، الوثيقة A/57/270 (٣١ تموز / يوليو ٢٠٠٢).